الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

نصــر اللـــه: دعم سورية للمقــاومة كــان حاسـمــاً فـي إســقاط المشــروع الأميركــي فـــي المنطقـــة

بيروت
سانا - الثورة
الصفحة الأولى
الثلاثاء 25-10-2011
أكد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن سورية شريكة في انتصارات حركات المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق لانها وقفت الى جانبها ودعمتها.. ودعمها كان عاملا حاسما في الانتصارات التي تحققت.

وقال نصر الله في حديث لقناة المنار الليلة الماضية ان المطلوب من سورية اليوم ليس الاصلاح أو تحقيق الديمقراطية بل اسقاط هذا النظام المقاوم والممانع الذي رفض الشروط الامريكية ووقف الى جانب حركات المقاومة وضد مشروع الشرق الاوسط الجديد.

وأشار الامين العام لحزب الله الى أن السيد الرئيس بشار الأسد هو الرئيس العربي الوحيد الذي رفض كل الضغوط الامريكية ولم يخضع لها بعد احتلال العراق ولم يقل هناك هيمنة أمريكية على العالم بل واصل وقوفه الى جانب حركات المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق كما أنه أعلن أنه مؤمن بالاصلاح وجدي فيه وقادر عليه وبدأ به.

ووصف نصر الله النظام في سورية بأنه نظام ممانع دعم حركات المقاومة في لبنان وفلسطين وأسقط مشروع تصفية القضية الفلسطينية وتحويل لبنان الى اسرائيل ثانية وفرض تسوية في المنطقة كما أن سورية كانت من الدول المتقدمة جدا التي وقفت في وجه مشروع الشرق الاوسط الجديد الامريكي وساعدت على اسقاطه والذي لم يكن لمصلحة الشعب السوري وشعوب المنطقة.

ولفت الامين العام لحزب الله الى أن أغلبية الشعب السوري مع الاصلاحات ومع القيادة السورية ونحن رأينا مئات الالاف خرجوا بمسيرات في حلب ودمشق وكل المناطق تأييدا للاصلاحات.. والرئيس الأسد صمد في أصعب عشر سنوات مضت أمام الهجمة الاميركية للسيطرة على المنطقة ووقف الى جانب المقاومة لان الشعب السوري كان معه.

وقال نصر الله نحن لسنا مع اسقاط نظام ممانع مقاوم جاهز للاصلاح وبدأ به ونحن نفعل ذلك لمصلحة الشعب السوري لان البديل الذي يريد الغرب والمعسكر الاخر أخذ سورية اليه هو اما نظام مستسلم للارادة الاميركية وهذا لن يكون لمصلحة الشعب السوري ولا لموقع سورية وأهميتها الاقليمية والقومية أو يريدون أخذ سورية الى الحرب الاهلية أو الى التقسيم.

وأضاف الامين العام لحزب الله عندما أكون محبا للشعب السوري وحريصا عليه يجب أن أقف ضد أخذه الى أوضاع ليست لمصلحة أمنه واستقراره وقيمته السياسية الاقليمية ووحدته الوطنية لان قوة هذا الشعب في وحدته الوطنية.

وأكد نصر الله أن المطلوب في سورية هو الهدوء والخروج من الشارع والذهاب الى طاولة الحوار والتعاون على اجراء اصلاحات فمصلحة الامة والمقاومة ومواجهة المشروع الاميركي الاسرائيلي ومصلحة الشعب السوري تكمن في هذا الموقف.

وأوضح الامين العام لحزب الله أن جزءا كبيرا مما يقال في وسائل الاعلام حول ما يجري في سورية ليس له أساس من الصحة فأحيانا كان يقال انه في المدينة الفلانية يوجد تظاهرة ضخمة وقتلى وشهداء وجرحى وعندما نتصل من خلال وسائل الاعلام اللبنانية أو من خلال أصدقاء أو أقارب يقولون لا شيء ولا تظاهرات ولا صدامات بل على العكس يوجد ازدحام وضجة.

وقال نصر الله ان موقفنا مما يجري في المنطقة هو مصلحة لبنان والامة العربية ومصلحة المقاومة ومواجهة المشروع الامريكي ونحن ميزنا بين نظام خاضع للارادة الامريكية ويعمل في خدمة مشاريعها ونظام ممانع يرفض الشروط الامريكية ويقف في مواجهة المشروع الامريكي والاسرائيلي.

وأشار نصر الله الى أن الولايات المتحدة الامريكية ركبت موجة الحراك الشعبي الحاصل في المنطقة بهدف حرفه عن مساره وأهدافه تحقيقا لعدة أهداف أولها تقليل الخسائر ما أمكن وثانيها تحسين صورتها لدى الشعوب العربية والاسلامية لان استطلاعات الرأي في المنطقة خلال السنوات الماضية كانت تعطي نتائج واضحة عن مدى كراهية ورفض الشعوب العربية والاسلامية للسياسات الامريكية والاداء الامريكي.

وأكد نصر الله أن أول تهديد لشعوب المنطقة هو وجود اسرائيل التي تريد أن تكون دولة يهودية صافية عنصرية والتهديد الثاني هو المشروع الامريكي الذي فشل نتيجة الصمود والتضحيات وحركات المقاومة ووجود أنظمة الممانعة ولكن هناك الان محاولة لاحياء هذا المشروع عبر مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي يقوم على قاعدة اعادة تقسيم المنطقة الى دول قائمة على أساس عرقي وطائفي ومذهبي وأيضا دول متصارعة حتى تبقى اسرائيل الدولة القوية والمقتدرة.

وقال الامين العام لحزب الله ان اعلان الرئيس الامريكي باراك أوباما عن الانسحاب النهائي من العراق في نهاية عام 2011 انتصار حقيقي للشعب العراقي والمقاومة العراقية وصمود القوى السياسية غير الخاضعة للارادة الامريكية ولمحور الممانعة والمقاومة في المنطقة وكل الذين وقفوا الى جانب الشعب العراقي وارادته ومنعوا تحول العراق الى لقمة سائغة في فم الامريكيين.

وأوضح نصر الله أن هذا الاعلان هو في المقابل هزيمة تاريخية للامريكيين وهذا ما يقوله الذين شنوا الحرب أي الحزب الجمهوري وهذا تحقق أولا بفضل المقاومة التي حولت العراق الى أرض ملتهبة تحت أقدام الامريكيين والحقت خسائر فادحة بهم وثانيا صمود الشعب العراقي وتحمله لتبعات الحرب والمقاومة والمواجهة ووقوف دول الممانعة التي احتضنته مع مقاومته وسياسييه واحتضنت مهجريه ووقفت الى جانبهم وهذا الانتصار من أهم معالم هزيمة المشروع الامريكي في المنطقة.

وأكد الامين العام لحزب الله ان أمريكا مجبرة على الخروج من العراق مهزومة كما خرجت اسرائيل من لبنان والامريكيون سعوا بقوة لتمديد الاتفاقية الامنية مع الحكومة العراقية ولكن العراقيين رفضوا وقالوا انتهينا من هذه الاتفاقية.

وأشار نصر الله الى أن الولايات المتحدة حاولت فتح قنوات اتصال مع ايران انطلاقا من رغبتها بالحديث عن العراق وأفغانستان وبمعزل عن بقية ملفات المنطقة لانها تعتبر أن ايران لها تأثير في البلدين وهي ستخرج مهزومة منهما لذلك حاولت الحفاظ على جزء من مصالحها والتوصل الى خروج معين لانسحابها وعندما رفضت ايران ذلك ظهر موضوع محاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن للضغط على

الايرانيين للقبول بالحديث مع الامريكيين على طاولة التفاوض المباشر وأيضا من أجل محاولة فرض عقوبات جديدة على ايران لاخضاعها.

ولفت نصر الله الى أن الامريكيين ليسوا جاهزين لخوض حرب جديدة وهناك الكثير من الخبراء الاستراتيجيين في المنطقة يقولون هذا الامر والسبب هو الهزيمة العسكرية والامنية التي لحقت بالجيوش الامريكية في المنطقة وما يلحق بها الان في أفغانستان والوضع المالي والاقتصادي داخل الولايات المتحدة الامريكية.

وأضاف الامين العام لحزب الله ان المطلوب الوعي وعدم الانجرار لخدمة المصالح الامريكية لان أي توتر في المنطقة هو ليس لمصلحة دولها وشعوبها بل لمصلحة أعدائها.

وحول الشأن اللبناني اعتبر نصر الله أن الحكومة اللبنانية الحالية هي حكومة وطنية تمثل أغلبية نيابية وأغلبية شعبية حقيقية ومكونة من قوى سياسية متنوعة ومتعددة لها رؤيتها التي تتلاقى وتتقاطع وقد تتباين أحيانا في وجهات النظر لافتا الى أن هذه الحكومة تتحمل مسؤولية وضع لبناني ورثت فيه من الحكومات المتعاقبة ديونا كبيرة وأزمات وفراغا هائلا في الادارة وعدم وجود رؤية في المجال الاقتصادي والاجتماعي وهي تعمل على معالجتها.

وجدد الامين العام لحزب الله رفض حزب الله تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في مجلس الوزراء نتيجة قراءته للمحكمة وخلفياتها وطريقة تأسيسها وأخذ قراراتها وسلوكها وثغراتها واستهدافاتها.

ولفت نصر الله الى أن علاقة حزب الله مع جميع حلفائه هي علاقة ممتازة واستراتيجية ومبنية على رؤية وتفاهمات وثوابت مشيرا الى أن الكثير مما يكتب أو يقال أو يذاع عن برودة هنا أو توتر هناك ليس له أي أساس من الصحة ولكن يتم طرحه وتضخيمه.

وحول امكانية قيام اسرائيل بشن حرب على لبنان قال الامين العام لحزب الله ان اسرائيل اذا أرادت شن حرب جديدة فعليها ضمان نتائجها وهذه النتائج غير مضمونة وسط التحولات التي جرت واذا جمعنا معطيات الداخل الاسرائيلي وعبر حرب تموز لدى الجيش الاسرائيلي والبيئة الاستراتيجية في المنطقة وقوة المقاومة في لبنان سيؤدي بنا هذا الامر الى استبعاد قيام اسرائيل بشن حرب على لبنان مؤكدا أن سلاح وحضور المقاومة وثقافتها وثلاثي المقاومة والشعب والجيش هو عنصر قوة لبنان الاساسية.

وحول تقييمه لمستقبل الاوضاع في المنطقة أكد نصر الله أنها ذاهبة ايجابا الى مصلحة شعوب المنطقة ومصلحة مشروع المقاومة والممانعة وسنشهد مزيدا من تراجع وهزيمة المشروع الامريكي والكيان الصهيوني.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية